

مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة
العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز
The Level of Communication Competencies Among Graduates of the Arabic
Language Diploma for Non-Native Speakers
at King Abdulaziz University

د. إدريس محمود ربابعة *
معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها
جامعة الملك عبد العزيز (السعودية)
abo-gayith@hotmail.com

تاريخ الاستلام: اليوم / الشهر / السنة
تاريخ القبول: اليوم / الشهر / السنة

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى قياس مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز (من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية)؛ ولتحقيق أهدافه أعد الباحث استبانة مكونة من (50) فقرة، (25) منها لقياس مستوى الكفايات الشخصية (الاجتماعية، الثقافية، الوجدانية)، و(25) منها لقياس الكفايات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية)، ومثل عينته مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ممثلة بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، وقسم اللغة العربية وآدابها، وقسم المواد العامة، واعتمد على المنهج الوصفي المسحي التحليلي. وأظهرت نتائجه: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين قسم الشريعة والدراسات الإسلامية وقسم اللغة العربية وآدابها وجاءت الفروق لصالح قسم اللغة العربية وآدابها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين قسم المواد العامة من جهة وكل من قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، وقسم اللغة العربية وآدابها، وجاءت الفروق لصالح قسم المواد العامة في الكفايات الشخصية، والكفايات التواصلية ككل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين قسم الشريعة والدراسات الإسلامية من جهة وكل من قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم المواد العامة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم المواد العامة في

* د. إدريس محمود ربابعة

الكفايات اللغوية. وفي ضوء النتائج قَدَّم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract :

This research aims to measure the level of communication competencies among graduates of the Arabic Language Diploma for Non-Native Speakers at King Abdulaziz University (from the perspective of faculty members); to achieve its objectives, the researcher prepared a questionnaire consisting of (50) items, (25) of which were to measure the level of personal competencies (social, cultural, emotional) and (25) to measure linguistic competencies (phonetic, morphological, lexical, syntactic, semantic) and its sample represented a group of faculty members in the College of Arts and Humanities, represented by the Department of Sharia and Islamic Studies, the Department of Arabic Language and its Literature and the Department of General Courses and relied on the descriptive survey analytical approach. Its results showed: the absence of statistically significant differences ($\alpha=0.05$) attributed to gender in all areas and overall. There were statistically significant differences ($\alpha=0.05$) between the Department of Sharia and Islamic Studies and the Department of Arabic Language, and its Literature and the differences favored the Department of Arabic Language and its Literature. There were statistically significant differences ($\alpha=0.05$) between the Department of General Courses on one hand and both the Department of Sharia and Islamic Studies and the Department of Arabic Language and its Literature on the other hand and the differences favored the Department of General Courses in personal competencies and overall communication competencies. There were statistically significant differences ($\alpha=0.05$) between the Department of Sharia and Islamic Studies on one hand and both the Department of Arabic Language and its Literature and the Department of General Courses on the other hand and the differences favored both the Department of Arabic Language and its Literature and the Department of General Courses in linguistic competencies. In light of the results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

1. مقدمة :

تركز الأطر المرجعية لتدريس اللغات الأجنبية على الكفايات اللغوية، كالكفايات (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية)، بالإضافة إلى التركيز على المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة) (لخزاز، 2021م: 132)، ولكن يجب ألا تغفل تلك الأطر عن الكفايات الأخرى ذات الأهمية البالغة في عملية التواصل، كالكفايات الشخصية (الاجتماعية، الثقافية، الوجدانية)، التي تشكل مع الكفايات اللغوية ما يعرف بالكفايات التواصلية، بخاصة إذا كان المتعلمون يعيشون في بلد عربي يتعلمون فيه اللغة العربية، حيث تعتبر الكفايات الشخصية عنصراً مهماً في عملية التواصل في هذه الحالة أكثر منها في حال كان المتعلمون يتعلمون اللغة العربية خارج بيئتها أو ثقافتها.

لذا فإن كثيراً من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها قد ينتهون من البرنامج التعليمي، ويصلون إلى

شبه إتقان للمهارات اللغوية ، لكن من غير مقدرة علي استعمال اللغة استعمالاً وظيفياً وتوالياً مناسباً للسياق، فهم يمتلكون الكفاية اللغوية بعناصرها الفرعية (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية)، ولكنهم لا يتجاوزون هذه المعرفة النظرية بقواعد اللغة إلى تمثلها تمثلاً دالاً على اقتدارهم على توظيفها توظيفاً يناسب سياق المقام والمقال. فمتعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها يحتاجون إلى كفايات شخصية ولغوية، لتمكنهم من الكفايات التداولية للمقامات الاجتماعية والثقافية العربية. وهذا أمر ضروري إذا ما نظرنا إلى هؤلاء المتعلمين الذين ينتمون إلى بيئات وعادات اجتماعية وثقافية مختلفة عما هي عليه عند العرب.

وتجلى أهمية الكفايات اللغوية التواصلية، في تعليم العربية للناطقين بغيرها في الانتقال من الاهتمام بالكفاية اللغوية إلى الاهتمام بالكفاية التواصلية، كالكفايات الشخصية (الاجتماعية، والثقافية، والوجدانية) التي تقوم عليها عملية التواصل؛ لأن الهدف الأسمى هو تعليم اللغة توالياً، والقدرة على استعمالها حسب ما يتطلبه المقام التداولي. فغير الناطقين بالعربية قد يتعلمون قواعدها، ومفرداتها، وتراكيبها، وأصواتها، لكن هذه المعرفة لا قيمة لها إذا لم يحسنوا استعمالها تداولياً وتوالياً؛ فاللغة الطبيعية أداة للتفاعل الاجتماعي والثقافي واللغوي، وهذه الأداة لا تتحقق في ذاتها ولذاتها، بل تتحقق عن طريق فعالية الاستعمال المحدد للتفاعل بين أفراد المجتمع (بدوح، 2018م: 66).

ومن أجل نجاح عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أصبح من الضروري التركيز على تقييم الكفايات التواصلية لدى خريجي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي يجب أن يمتلكها الخريجون؛ نظراً لكون هذه الكفايات على درجة عالية من الأهمية في عملية الاتصال والتواصل؛ ولحاجة هؤلاء الخريجين إليها أكثر من غيرها من الكفايات لمواصلة دراستهم في الكليات والتخصصات الجامعة الأخرى فيما بعد، بخاصة أنهم ليسوا من أهل اللغة العربية ولا من أهل ثقافتها. ومن خلال ما سبق قسم الباحث الكفايات التواصلية في دراسته الحالية إلى نوعين، الأول: الكفايات الشخصية التي تشمل الكفايات (الاجتماعية، والثقافية، والوجدانية)، والثاني: الكفايات اللغوية التي تشمل الكفايات (الصوتية، والصرفية، والمعجمية،

والتركيبية، والدلالية)، فالكفايات الشخصية ذات أهمية بالغة في عملية التواصل بخاصة إذا كان المتعلمون يعيشون في البلد العربي الذي يتعلمون فيه، لأنهم أصبحوا جزءاً من المجتمع الذي يعيشون فيه. فالكفايات اللغوية تعد عماد عملية التواصل، حيث تركز عليها الأطر المرجعية في تدريس اللغات الأجنبية لأهميتها، لا سيما التركيز على امتلاك المتعلمين المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة).

مشكلة البحث وأسئلته:

بحكم أنَّ الباحث هو أحد أعضاء هيئة التدريس بمعهد اللغة العربية للناطقين بها بجامعة الملك عبد العزيز فقد لاحظ مجموعة من الأمور التي قد تمثل مشكلة البحث وتظهرها، ويلخصها بالآتي:

أولاً: إن تقويم مخرجات التعلم هي عملية أساسية في العملية التعليمية التعلمية لا سيما تقويم مخرجات برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فهي تحتاج إلى تقويم مستمر لغايات التطوير والتحديث ومواكبة العصر في التطور السريع في جميع الجوانب، وتلبية حاجات المتعلمين في ظل هذا التطور.

ثانياً: في ظل الملاحظات التي ترد على ألسن بعض أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز عن مستوى الكفايات التواصلية لبعض خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز؛ وذلك لأنَّ أغلب الخريجين في المعهد يذهبون إلى هذه الكلية، والقليل منهم من يذهب إلى الكليات الأخرى في الجامعة لاعتقادهم بأنهم تمكنوا من تعلم اللغة، واكتفوا بذلك. وفي ظل ما سبق يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز

ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وفقاً لمتغيري الجنس، والقسم العلمي: قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى الكفايات التواصلية التي تشتمل الكفايات الشخصية (الاجتماعية، الثقافية، وجدانية)، والكفايات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية)، لدى خريجي برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وفقاً لمتغيري الجنس، والقسم العلمي: قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة.

أهمية البحث:

وبناء على ما سبق، يلخص الباحث أهمية بحثه الحالي بالآتي:

- 1- محاولة الوقوف على مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع الحلول في حال وجود ضعف في هذه الكفايات لديهم، أو تعزيز الإجراءات لهذه الكفايات في حال وجود رضا عنها من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- 2- تزويد المؤسسات والهيئات والمراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالآراء والمقترحات والتوصيات التي تساعد في حل مشكلات الخريجين المتعلقة بالكفايات التواصلية (الشخصية، واللغوية) التي قد تعيق مسيرتهم التعليمية في الكليات الأخرى بعد تخرجهم.
- 3- قد يكون البحث الحالي إضافة جديدة للبحوث العلمية والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوعات تقييم كفايات الخريجين في البرامج التعليمية بشكل عام، وخريجي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص.
- 4- قد تفيد نتائج هذا البحث واضعي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإرشادهم إلى

معرفة آليات قياس مخرجات التعلم ومستوى تحقق الكفايات التواصلية اللازمة للخريجين.

5- قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على العملية التعليمية والمشتغلين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتزويدهم بمعلومات جديدة عن بعض الإجراءات والوسائل والأساليب والأدوات في سبيل تحسين مستوى الكفايات التواصلية لدى الخريجين في البرامج التعليمية المشابهة.

فروض البحث:

تعدّ فرضيات البحث الركيزة الأساسية التي يبنى على أساسها؛ لذا لا بد من اشتمال البحث على فرضيات وأسئلة واقتراحات وتفسيرات للمشكلة. وبناءً عليه، فالسؤال الأول لا يحتاج إلى صياغة فرضية فهو لا يهدف معرفة الفروق بين متوسط الاستجابات، ولكن يهدف إلى معرفة المتوسطات فقط. أما السؤال الثاني فانبثق عنه الفرضية التالية:

فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط استجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز على فقرات الاستبانة لقياس مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز وفقاً لمتغيري الجنس، والقسم العلمي: قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة.

حدود البحث ومحدداته:

التزم البحث الحالي بالحدود والمحددات الآتية:

1- الحدود الزمانية (**Temporal boundaries**): أجري هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023م - 2024م.

2- الحدود المكانية (**Spatial boundaries**): أجري البحث الحالي بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز - جدة - السعودية.

3- الحدود الموضوعية (**Objectivity border**): اقتصر البحث الحالي على معرفة مستوى الكفايات التواصلية: الكفايات الشخصية (الاجتماعية، والثقافية، الوجدانية)، والكفايات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية) لدى خريجي دبلوم

اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.

4- الحدود البشرية (**Human border**): اقتصرت البحث الحالي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بأقسامها: (قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة)، بجامعة الملك عبد العزيز.

5- حدود تعميم النتائج (**Limits of generalizing the results**): يتحدد تعميم النتائج بمدى تمثيل العينة للمجتمع، وما تمايز به أداة البحث من صدق وثبات.

تعريف مصطلحات البحث إجرائياً:

1- مستوى: هو مقدار تحقق الكفايات المستهدفة في هذا البحث (الكفايات التواصلية: الكفايات الشخصية، والكفايات اللغوية) لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.

2- الكفايات التواصلية: هي مجموعة المهارات والقدرات التي يمتلكها خريج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز للتفاعل والتواصل بفعالية مع الآخرين. وتعتبر هذه الكفايات جزءاً أساسياً من التنمية الشخصية والاجتماعية، حيث يعتبر القدرة على التواصل الفعال أمراً حيوياً في مختلف جوانب الحياة الشخصية والمهنية.

3- خريجو دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها: هم الطلبة الذين أنهوا جميع متطلبات الحصول على الدرجة العلمية التي يمنحها هذا الدبلوم، وهي درجة دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تخرج أول فوج في هذا البرنامج عام 2016م.

4- أعضاء الهيئة التدريسية: هم المدرسون العاملون بجامعة الملك عبد العزيز ويدرسون في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأقسامها: (قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة) في

الشطرين (طلاب، طالبات) وهذه الأقسام هي أغلب الكليات التي يستهدفها الخريجون لمواصلة دراستهم بعد تخرجهم من معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث 1- مفهوم الكفاية:

تعرف الكفاية بمفهومها العام بأنها حصيلة الإمكانية أو الاستعدادات، أو القدرة أو المهارة التي تظهر من خلال إنجازات الفرد، فهي الخاصية الإيجابية للفرد التي تشهد بقدرته على إنجاز بعض المهام. والكفايات متنوعة فهناك كفايات عامة أو قابلة للتحويل والتي تسهل إنجاز مهام عديدة ومتنوعة، وهناك كفايات خاصة أو نوعية والتي لا توظف إلا في مهام خاصة جداً ومحددة، كما أن هناك كفايات تسهل التعلم وحل المشاكل الجديدة، في حين تعمل كفايات أخرى على تسهيل العلاقات الاجتماعية والتفاهم بين الأشخاص، كما هناك بعض الكفايات تخص المعارف في حين تخص غيرها معرفة الأداء أو معرفة حسن السلوك والكينونة (مسكين، 2024: 286).

2- الكفايات التواصلية:

يعتبر مصطلح الكفاية التواصلية ترجمة لمصطلح (Communicative competencie) باللغة الإنجليزية، فالتواصل يشير إلى عملية تتصل بالتعبير عن المعنى وتأويله والتفاوض حوله باستخدام الرموز اللغوية وغير اللغوية (البوشيخي، 2012م: 36-37).

ويعد ديل هايمز أول من استعمل مصطلح الكفاية التواصلية حين رأى أن الكفاءة عند تشومسكي لا تعني بتلك العناصر التي تستعمل في عملية التفاوض ونقل الرسائل إلى الآخرين، حيث عرّف ديل هايمز الكفاية التواصلية، بأنها: قدرة الفرد على استعمال اللغة في سياق تواصلي لأداء أغراض تواصلية معينة، وبذلك فهي تعني قدرة الفرد على إيصال ما يجول في خاطره، بواسطة تعبيرات معلومة لدى أطراف عملية التواصل، ومدى وعي كل طرف بالقواعد الضابطة لها في موقف اجتماعي معين (شرابي، 2019م: 68).

وتقوم الكفاية التواصلية على ثلاثة مكونات، أولها: المكون اللساني، الذي يتجلى في اكتساب المتعلم للنماذج الصوتية والمعجمية والتركيبية والنصية الخاصة بنظام اللغة المستهدفة. وثانيها: المكون المقالي، الذي يتجلى في اكتساب المتعلم القدرة على

توظيف مستويات مختلفة من الخطاب حسب وضعيات التواصل المطلوبة. أما ثالثها فالمكون المرجعي، الذي يكمن في إدراك المتعلم للضوابط والمعايير التي تحكم التفاعل الاجتماعي بين الأفراد (العامري، 2016م: 76-78).

وترتبط الكفاية التواصلية بتحول اللسانيات من التركيز على الجانب السلوكي الظاهر من اللغة وما ينتج عنه من ملفوظات، إلى العناية بالقدرة المعرفية الكامنة التي تجعل اكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها أمراً ممكناً. وإنَّ نقل مفهوم الكفاية التواصلية إلى مجال اللسانيات التطبيقية على يدي ميشيل كانيل وميريل سوين، محاولة بلورة تصور للمكونات التي تشتمل عليها بالنسبة لمتحدثي اللغة بشكل عام، ولمتحدثي اللغة العربية لغة ثانية بشكل خاص، وقد تضمن مقترحهما إدراج الكفاية الاستراتيجية ضمن مكونات الكفاية التواصلية، واعتبر كانيل الكفاية الثقافية الاجتماعية مكوناً مستقلاً بذاتها (Canale & Swain, 1980: 39-41).

ويرى ديل هايمز أنَّ الكفاية التواصلية تركز على المناسبة والفعالية، وهذان المفهومان يتحققان في كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة. ثم توالى التفسيرات لهذه الكفاءة انطلاقاً من الوظائف الاجتماعية للغة، بالاعتماد على مقاربات تواصلية، حلت محل سابقتها البنيوية التي جسدت ولفترة طويلة من الزمن أن اللغة قواعد مجردة وبني، والتمكن منها هو التمكن من اللغة، لتصبح الكفاءة التواصلية مستهدفة في حقل تعليمية اللغات، بعد التأكد من فرضية أنَّ التمكن من القواعد لا يعني بالضرورة القدرة على استخدام تلك القواعد في عملية التواصل بكيفية سليمة وملائمة (شرابي، 2019م: 69).

وتشمل الكفاية التواصلية القدرة على الاستماع الفعال، وفهم الرسائل فهماً صحيحاً، والقدرة على التحدث والتعبير بوضوح عن الأفكار والمشاعر. والقدرة على التفاعل الاجتماعي والتعامل مع الآخرين بشكل إيجابي، وبناء علاقات معهم. وكذلك القدرة على التقبل الثقافي؛ واحترام الاختلافات الثقافية وفهمها والتعامل معها بفعالية. والتمكن من التفاوض وحل النزاعات، والقدرة الحجاجية الإقناعية بشكل بناء وفعال. والقدرة على استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي المتعددة تحدثاً وكتابة. أي تمكُّن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من أنظمتها وقوانينها من جهة، وفي الوقت نفسه التمكن من أساليب استعمالها وفق

المواقف والسياقات المتعددة، متجاوزاً أفكار النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي حول الكفاية اللغوية المعزولة عن المحيط الذي تستخدم فيه. إلى حضور قواعد علم اللغة الاجتماعي، ومناسبة السياق الاجتماعي والثقافي والتداولي بقوة باللغة، وهذا يقتضي تملك المتعلم للبديهة اللغوية التي تمكنه من استخدام اللغة وتفسيرها بشكل مناسب عند التحدث في أثناء عملية التواصل (Amer & Al-Rababah, 2020: 98).

3- الكفايات الشخصية:

ويأتي الحديث هنا عن الكفايات الشخصية التي تشمل كل من الكفايات (الاجتماعية، والثقافية، والوجدانية)، فالكفايات الاجتماعية تتمثل في العلاقة التي تربط بين أطراف عملية التواصل والسياق الذي وردت فيه. وهذه تمكن المتكلم من تقييم الوضعية التي يتم فيها التواصل تقييماً صحيحاً كي يستطيع أن يلائم بينها وبين كلامه، والأهم هو معرفة المتكلم لنفسه، وبمركزه الاجتماعي، ومعرفة المركز الاجتماعي للطرف الذي يخاطبه كي يخاطبه بما يليق بمقامه (علوي، 2013: 114، 202). ويقول الجاحظ: "لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ولكل نوع من المعاني ضرب من الأسماء فالسخيف للسخيف، والخفيف للخفيف، والجزل للجزل، والإفصاح في موضع الإفصاح" (الجاحظ، 2003م: 17/2). ويقول: "ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاماً، ولكل حالة من ذلك مقاماً، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات، فإن كان الخطيب متكلماً تجنب ألفاظ المتكلمين، كما إنه إن عبّر عن شيء من صناعة الكلام واصفاً أو مجيباً أو سائلاً كان أولى الألفاظ به ألفاظ المتكلمين، إذ كانوا لتلك العبارات أفهم، وإلى تلك الألفاظ أميل، وإليها أحن، وبها أشغف. ولأن كبار المتكلمين ورؤساء النظارين كانوا فوق أكثر الخطباء، وأبلغ من كثير من البلغاء، وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف، وقدوة لكل تابع" (الجاحظ، 1998م: 139/1).

والكفايات الثقافية تتمثل في معرفة شخصية المتكلم أو السامع، وتكوينهما الثقافي أو المهني تؤثر في السلوك اللغوي، وتؤكد على العلاقة بين الموقف أو

الموضوع واللغة المستعملة من أجل الوصول إلى الهدف الحقيقي الذي يقام على أساسه التواصل، وما يرافقه من ملابسات للظروف الثقافية مما يشبع الكلام بالكثير من المعاني والدلالات التي تفرضها تلك الملابسات والظروف على اللغة المستعملة (نهر، 2011م: 162-163). وفي هذا الصدد لا بد لمتعلم العربية من الناطقين بغيرها أن يدرك بأن للألفاظ والعبارات العربية ذاكرة وظلال ثقافية لا يمكن أن يصل إلى حقيقتها إلا بعد المران والدربة والممارسة والاستشعار.

أما الكفايات الوجدانية فتتمثل في العوامل النفسية للمتعلمين واستعداداتهم، وميولهم، واتجاهاتهم، وقيمهم، ومعتقداتهم نحو اللغة العربية، وأهلها. المؤثرة في تعلمه للغة العربية من حيث الإنتاج أو فهم الكلام أو الخطاب، وغير ذلك (حنا؛ وآخرون، 1997م: 32-49). والهدف من هذه الكفاية وتأثيرها على الكفايات التواصلية يكمن في تحديد "جملة الانطباعات لدى متعلم اللغة العربية عن اللغة نفسها وثقافة أهلها، وموقفه منها" إذ إن الكلام في إنتاجه وفهمه يحمل صفة صاحبه وانطباعه، فضلا عن كشفه عن شيء كامن فيه، كحالته العاطفية، والانفعالية في أثناء الكلام، كالتحمس والاستخفاف التحفظ والتعالي، وغير ذلك (LYONS, 1980: 210)، (فابر؛ بايلدون، 1992م: 52)، وحين نتواصل مع الآخرين نصدر رسائل محملة بأفكار تعكس مشاعر من الجمال أو القبح، أو النية الحسنة أو الخبث، أو الاحتقار أو الاحترام... إلخ، وهذا يتطلب الوقوف على إحياء الكلمة التي في النفس، ووقعها في المخيلة أو الذهن، وهذا لا تقدمه لنا المعاجم اللغوية؛ لأن الدلالة المعجمية المجردة للكلمة ليست هي كل دلالتها، ووراء الكلمات هناك دلالات نفسية ووجدانية، حيث لا يمكن الوقوف على آفاقها، أو الإحساس بها إلا إذا تمكنا من معرفة وظائف اللغة التعبيرية، والجمالية والأمرية، والاتصالية، والتواصلية معرفة لغوية دقيقة، بل وظائفها غير اللغوية أيضاً، وهو ما لا تأتي به إلا الممارسة والعيش في اللغة (نهر، 2003م: 95).

4- الكفايات اللغوية:

تسمى أيضاً الكفاية اللسانية أو النحوية، وتشمل الكفايات (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية). وتعرف، بأنها: المستوى المتقدم من إتقان اللغة والجودة في استعمالها، وقد ورد في معجم (Longman) أن الكفاية اللغوية، هي: مستوى الجودة لشخص ما في استعمال المهارات اللغوية

محادثة وقراءة وكتابة وفهماً (Richards & Schmidt, 2010: 292). وتعني أيضاً: قدرة كل متعلم ومستمتع مثالي في عشيرة لغوية متجانسة على إنتاج وتحويل عدد لا متناهٍ من الجمل الصحيحة. وبعبارة أخرى تعني: مجموعة القواعد الضمنية القائمة في ذهن كل من تكلم اللغة المستخدمة لميكنزمات إنتاج الألفاظ في لغة ما" (أسليمان، 2006م: 17-18). إذن فهي معرفة القواعد اللغوية من تراكيب ومضامين معجمية، ودلالة الكلمات والقواعد المورفولوجية التي تتحكم في هذه الكلمات، والأسس المختلفة لمعاني الجملة والقواعد الفونولوجية. ولقد ظهر مفهوم الكفايات اللغوية في منتصف القرن الماضي على يد تشومسكي (Chomsky) في عام 1957م، فيعتبر تشومسكي الكفاية بأنها القدرة على إنتاج كم هائل من الجمل من عدد محدود من الفونيمات الصوتية، والقدرة على الحكم بصحة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية، ثم القدرة على الربط بين الأصوات المنتجة وتجميعها في مورفيمات تنتظم في جمل، والقدرة على ربطها بمعنى لغوي محدد. (القيسي، 2008م: 47). وهي القدرة على إنتاج الجمل والعبارات الجديدة في السياقات المتنوعة والمختلفة بالاعتماد على عدد معين من الحروف والكلمات. حيث جعل اللغة من وظائف العقل البشري وإنتاجه، ولم يفصل اللغة عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، معتبراً اللغة عملية توليدية فعالة في ذهن البشري، قادرة على الخلق والإبداع اللغوي المنظم من خلال قانون نحوي عام في اللغات البشرية كافة (ياقوت، 2015م: 21).

وفي أمريكا هناك تساهل في مفهوم الكفاية اللغوية، فلم ينظروا إلى السلامة اللغوية، بل نظروا إليها بأنها القدرة على استقبال الرسائل وإرسالها في مواقف الحياة المختلفة (Lowe & Stansfield, 1988: 13). فاكتفوا بفهم الرسالة استقبالاً أو إرسالاً في عملية التواصل اللغوي والاجتماعي في منأى عن الصحة والسلامة. إذن فالكفاية اللغوية عبارة عن محك يقاس به تمكن متعلم اللغة من استخدامها إيجابياً أو سلبياً. حيث يمكن معرفة مدى إتقانه للكفايات اللغوية وفقاً للسياقات المتعددة، حتى يقال أنه قد أجادها من مستوياتها المختلفة. وهذه الكفايات لا يمتلكها المتعلم دفعة واحدة ولكنه يكتسبها بالتدرج من مستوى لغوي إلى آخر، فتتحول من مجرد معارف لغوية إلى سلوك لغوي تواصلي وظيفي.

المحور الثاني: الأبحاث والدراسات السابقة، والتعقيب عليها:

1- الأبحاث والدراسات السابقة:

لتحقيق أهداف البحث اطلع الباحث على عدد من الأبحاث والدراسات التي تتصل ببحثه، وذات العلاقة بها، ويعرض الباحث أهم هذه الأبحاث والدراسات بالآتي:

أجرى السهول (2022م) دراسة هدفت إلى رصد وتتبع تقويم الكفاية التواصلية في تدريس اللغات عموماً، واللغة العربية خصوصاً، وسعت إلى الإجابة على مجموعة من الإشكالات من بينها: طبيعة التقويم الذي ينبغي أن تخضع له الكفاية التواصلية في اللغة العربية وأهم الطرق المتبعة في ذلك؟ وكيف يمكن استثمار المقاربة التواصلية المعتمدة في تدريس اللغة الانجليزية، والتي أثبتت نجاعتها، في تدريس مكونات مادة اللغة العربية وتحقيق مستويات متميزة في استخدامها وتوظيفها. واستخدمت المنهج الوصفي والاستقرائي عبر رصد آراء مجموعة من اللسانيين والتربويين المختصين في الكفاية التواصلية وتقويم اللغات، وتوصلت نتائجها إلى أن تقويم الكفاية التواصلية يتطلب تجزيئها إلى مكونات قابلة للتشخيص والتقويم عبر مجموعة من الشروط والمبادئ والوضعيات والأنشطة والأدوات التقويمية المناسبة لهذا النوع من الكفايات، وفي ضوء نتائجها أوصت بمجموعة من التوصيات منها: اعتماد المقاربة التواصلية في تدريس مكونات مادة اللغة العربية وجعل التواصل بؤرة مختلف الأنشطة التعليمية التعلمية.

وأجرى عامر، والربابعة (Amer & Al-Rababah, 2020) دراسة هدفت الكشف عن كيفية تحقيق الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، عن طريق فك التشابك بينها وبين ما يختلط معها من مصطلحات ومفاهيم، ومن ثم تبين مكوناتها، والوقوف على الإشكالات التي قد تكون حائلاً أمام تحقيقها لدى متعلم العربية من الناطقين بغيرها، وأخيراً الحلول التي يمكن أن تسهم في حل هذه الإشكالات. وخلصت الدراسة إلى أن إدراك قواعد ومفردات اللغة، على الرغم من ضرورته، خطوة فحسب في تكوين التواصل، والقدرة على وضع القواعد والمفردات في موضع الاستخدام يتطلب أنماطاً أخرى من المعرفة والقدرة بالقدرة نفسه الذي تتطلبه معرفة القواعد والمفردات، وهذا ما يطلق عليه الكفاية التواصلية التي تعد العنصر الأهم في التواصل اللغوي، وأن إغفال المعوقات التي تواجهها تؤدي بالعملية التعليمية بين العربية ومتعلميها،

وتجنباً لهذا خلصت الدراسة إلى أن اعتماد الكفاية التواصلية منهجاً في التعليم يجسر الهوة بين اللغة ومتعلميها ومعلميها على حد سواء.

وأجرت إبراهيم (2019م) دراسة هدفت قياس الكفايات اللغوية للطلاب الأجانب بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا في السودان. وأعدت اختباراً كأداة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، واقتصرت حدودها على الاختبارات المعيارية وقدرتها على قياس اللغة لدى الطالب، وتوصلت نتائجها إلى أن الاختبار يجب أن يتدرج في الأداء اللغوي من البسيط إلى المعقد، وأن الاختبار يوضح بجلاء تمكن الطالب من مهارات اللغة العربية أو عدمه، وأن الاختبار يصف مهارات الطلاب اللغوية وصفاً دقيقاً، وأن الاختبار يحدد مستويات الطلاب من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتقدم، وأن الاختبار يحدد مكامن الضعف والقوة لدى كل دارس على حدة، وأن الاختبار يقيس مهارات التفكير لدى الطلاب، ويقيس المهارات اللغوية الأربعة، كما يقيس العناصر المرتبطة بتعليم اللغة، كالثقافة، والتواصل الاجتماعي، والمعرفي. وأوصت باعتماد معايير تحديد الكفاية اللغوية العالمية في وضع اختبارات الكفاءة للغة العربية، وبضرورة اشتغال اختبارات الكفاءة اللغوية على وصف لمهارات اللغة الأربع، وبضرورة اتباع التدرج في قياس معايير الكفاية اللغوية من السهل إلى الصعب، وبضرورة أن يشمل الاختبار على مستويين: منخفض؛ لتحديد المستويات المتدنية، ومرتفع؛ لقياس المستويات العليا، وبضرورة إعداد مناهج وبرامج تعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها على غرار معايير الكفاية اللغوية العالمية في تعليم اللغات.

وأجرى السلمي (2018م، Alsolamy) دراسة هدفت إلى معرفة الكفايات المطلوب التمكن منها لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإلى طرق تقويم متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الكفايات المطلوبة منهم (الكفاية اللغوية، والكفاية التواصلية، والكفاية الثقافية)؛ لمساعدة المعلمين والمسؤولين بمعاهد ومراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في تطوير أساليب وطرق التقويم لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين. وتوصلت نتائجها إلى أن هدف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هو تمكين المتعلمين من الكفايات اللغوية، والاتصالية، والثقافية؛ وأن تقويم متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها يكون وفق الكفايات اللغوية، والثقافية،

والاتصالية؛ وتنوع طرق تقويم متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بحسب الكفايات المطلوب تمكّنهم منها؛ ولأنشطة اللغوية دور في التقويم، وفي تنمية وتطوير كفايات متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ وأن الاختبارات اللغوية بأنواعها تعدّ جزءاً من تقويم متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وليست هي الطريقة الوحيدة للتقويم، وأوصت بتكثيف البحوث والدراسات في مجال تقويم كفايات متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ وإقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمعاهد والمراكز في طرق التقويم المختلفة لمتعلميهم؛ وتعديل أنظمة الاختبارات بمعاهد ومراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بما يتوافق مع خصوصية متعلمي اللغة والكفايات المطلوب تمكّنهم منها؛ واهتمام معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأنشطة اللغوية لتنمية الكفايات اللغوية، والاتصالية، والثقافية لدى المتعلمين.

وأجرى الشيخ (2017م) دراسة هدفت إلى بيان أثر الكفائتين الاجتماعية والمعجمية في تنمية المحادثة عند متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، حيث طبقها على مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن، واعتمد على منهج تجريبي، ومسحي، ووصفي، فقسم عينتها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وسعت للكشف عن الفرق بين الطريقة المعتادة في الجامعة في تنمية المحادثة، والطريقة التي استخدمها تعتمد على المدخل الاتصالي من خلال الكفائتين الاجتماعية والمعجمية، واستخدم أدوات لها كل من الاستبانة والاختبار ووحدة تعليمية تتكون من سبعة دروس ينتهي كل درس فيها باختبار، وتوصلت نتائجها إلى أنّ المدخل الاتصالي من خلال الكفائتين المعجمية والاجتماعية كان له أثر كبير في تنمية المحادثة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ملحوظة بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تحسن الأداء الكلامي ومهارة التحدث. وأوصت بأهمية توسيع هذه الدراسة والعمل على دراسات أخرى تتناول المهارات اللغوية الأخرى، وتتناول مجالات أخرى تتعلق بالمحادثة، والاهتمام بشكل أوسع بمثل هذه الدراسات اللغوية الحديثة، ومحاولة الخوض أكثر في هذا الميدان الواسع والمهم.

وأجرى حمد (2014م) دراسة هدفت التعرف على أساليب تقويم الكفاية التواصلية في ضوء مفهوم التقويم

التربوي البديل لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. حيث أوضح مفهوم التقويم لغوياً واصطلاحياً، وأهمية التقويم، ومعايير التقويم، ومجالات التقويم، ومراحل تطور التقويم في اللغات، ووظائف وأغراض التقويم التربوي البديل. حيث تناول أهم معايير التقويم البديل، وتمثلت هذه المعايير في: التركيز على توثيق نمو معارف ومهارات الطلاب بمرور الوقت، التأكيد على نقاط قوة الطلاب، وتركيز الاهتمام على أساليب التعليم والبراعة اللغوية والخلفية الثقافية والتعليمية ومستوى أداء الطلاب، ويرتكز التقويم البديل على أنشطة تمثل تطوراً فعلياً نحو الأهداف التعليمية. وأشار إلى نقاط الاختلاف بين التقويم التقليدي والتقويم البديل، ومتطلبات التقويم التربوي البديل، وصيغ التقويم البديل في اللغات، وأساليب وأدوات التقويم التربوي البديل في اللغات. وذكر مثلاً توضيحياً لميزان تقدير وصفي تحليلي لمهارة الكتابة، والمقصود بملف الأعمال، ومزايا ملفات الأعمال، وصيغ ملفات الأعمال، وخطوات إعداد ملفات الأعمال. وتوصلت نتائجها إلى فاعلية أساليب التقويم البديل في تحسين الكفاية التواصلية لدى متعلمي اللغات الثانية بشكل عام، واللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل خاص. وأوصت بضرورة استخدام معلمي اللغة العربية أساليب التقويم البديل، والتدريب على توظيفها بما يخدم نجاح العملية التعليمية وتطورها.

2- التعقيب على الدراسات السابقة:

كل ما ذكر من الدراسات السابقة، هي بعض ما توفر للباحث من الدراسات ذات الصلة ببحثه الحالي. حيث أفاد الباحث منها في الإطار النظري، والمنهجية العلمية والأسلوب العلمي لإجراء مثل هذه الدراسات، وفي كيفية بناء أداة البحث لقياس مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز (من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية)، وآلية تطبيق هذه الأداة على عينة البحث، وفي اختيار المعالجات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات، فالدراسات السابقة استهدفت قياس مستوى بعض الكفايات التواصلية: سواء كانت كفايات شخصية التي تشمل الكفايات (الاجتماعية، والثقافية، والوجدانية)، أو كفايات لغوية التي تشمل الكفايات (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية،

(والدلالية)، لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فمثلاً دراسة السهول (2022م) تناولت رصد وتتبع تقويم الكفاية التواصلية في تدريس اللغات عموماً، واللغة العربية خصوصاً، ودراسة عامر والربابعة (Amer & Al-Rababah, 2020) تناولت كيفية تحقيق الكفاية التواصلية في مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، ودراسة إبراهيم (2019م) استهدفت قياس الكفايات اللغوية لطلاب الأجانب بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا في السودان، ودراسة السلمي (2018م، Alsolamy)، استهدفت معرفة الكفايات المطلوب تمكن متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها منها، وإلى طرق تقويم متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الكفايات المطلوبة منهم (الكفاية اللغوية، والكفاية التواصلية، والكفاية الثقافية)، ودراسة الشيخ (2017م) تناولت بيان أثر الكفائتين الاجتماعية والمعجمية في تنمية المحادثة عند متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. ودراسة حمد (2014م) هدفت التعرف على أساليب تقويم الكفاية التواصلية في ضوء مفهوم التقويم التربوي البديل لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وتتميز الدراسة الحالية عن سابقتها بأنها الوحيدة - بحدود علم الباحث - التي استهدفت قياس مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والكفايات التواصلية التي استهدفتها، وهي: الكفايات الشخصية (الاجتماعية، والثقافية، والوجدانية)، والكفايات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية)، أما الدراسات السابقة فتناولت بعضاً من هذه الكفايات فقط. وفي ضوء ذلك تُعدُّ هذه الدراسة دراسة أصيلة، إذ لم تجرَ دراسة مثيلة لها حتى لحظة إجرائها.

منهجية البحث وإجرائاته

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وذلك في الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي. بوضع وصفٍ لكفايات الخريجين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيما يتعلق بالكفايات الشخصية (الاجتماعية، والثقافية، الوجدانية)، والكفايات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الشطرين (الطلاب، الطالبات) بأقسامها: (قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة)، بجامعة الملك عبد العزيز بجدة البالغ عددهم (223) عضو هيئة تدريس، (122) ذكراً، (101) إناثاً، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث حسب المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	122	54.70
	أنثى	101	45.30
	المجموع	223	100.00
القسم العلمي	قسم الشريعة والدراسات الإسلامية	82	36.77
	قسم اللغة العربية وآدابها	56	25.11
	قسم المواد العامة	85	38.12
	المجموع	223	100.00

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في الشطرين (الطلاب، الطالبات)، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأقسامها: (قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة)، الذين استجابوا لأداة البحث، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

عينة البحث حسب المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	86	62.77

37.23	51	أنثى	القسم العلمي
100.0	137	المجموع	
34.30	47	قسم والدراسات الإسلامية الشريعة	
28.50	39	قسم اللغة العربية وآدابها	
37.20	51	قسم المواد العامة	
100.0	137	المجموع	

أداة البحث:

ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته أعدَّ الباحث استبانة كأداة لبحثه بهدف الكشف عن مدى مستوى الكفايات الشخصية، والكفايات اللغوية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، واشتملت الاستبانة على (50) فقرة، موزعة على الكفايات الآتية:

- أ- (25) فقرة، تمثل الكفايات الشخصية (الاجتماعية، الثقافية، والوجدانية).
- ب- (25) فقرة، تمثل الكفايات اللغوية (الصوتية، الصرفية، المعجمية، التركيبية، والدلالية).

المعيار الإحصائي للأداة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 2.33 قليلة ، ومن 2.34 - 3.67 متوسطة ، ومن 3.68 - 5.00 كبيرة ، وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3) = $(5-1)/3 = 1.33$ ، ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق البناء لمقياس الكفايات التواصلية:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج

عينة البحث تكونت من (15) عضو هيئة تدريس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.94-0.53)، ومع المجال (0.96-0.37)، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
** .80	** .80	26	** .73	** .79	1
** .75	** .71	27	** .73	** .77	2
** .89	** .88	28	** .74	** .78	3
** .69	* .37	29	** .86	** .85	4
** .88	** .86	30	** .85	** .83	5
** .85	** .91	31	** .94	** .94	6
** .86	** .89	32	** .87	** .84	7
** .91	** .93	33	** .93	** .88	8
** .85	** .90	34	** .94	** .93	9
** .82	** .86	35	** .86	** .85	10
** .63	** .66	36	** .71	** .72	11
** .73	** .79	37	** .86	** .85	12
** .77	** .73	38	** .84	** .87	13
** .76	** .76	39	** .92	** .92	14
** .69	** .73	40	** .93	** .95	15
** .73	** .76	41	** .53	** .57	16
** .73	* .43	42	** .79	** .87	17
** .54	** .58	43	** .85	** .85	18
** .81	** .78	44	** .76	** .84	19
** .92	** .91	45	** .81	** .79	20
** .83	** .86	46	** .87	** .85	21
** .90	** .90	47	** .94	** .96	22
** .85	** .89	48	** .92	** .96	23
** .85	** .87	49	** .91	** .94	24
** .93	** .93	50	** .71	* .42	25

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

المجال	الكفايات الشخصية	الكفايات اللغوية	الكفايات التواصلية ككل
الكفايات الشخصية	1		
الكفايات اللغوية	**0.818	1	
الكفايات التواصلية ككل	**0.882	**0.877	1

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).
 ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات مقياس الكفايات التواصلية:

للتأكد من ثبات أداة البحث، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكونة من (15) عضو هيئة تدريس، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وجدول (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

جدول (5)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الكفايات الشخصية	0.88	0.80

الكفايات اللغوية	0.86	0.81
الكفايات التواصلية ككل	0.91	0.84

متغيرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات الآتية:

1-متغير الجنس: (ذكوراً، وإناثاً)

2-متغير القسم العلمي: (قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة)

الفصل الرابع

تحليل البيانات وتفسير النتائج ومناقشتها

يتناول الباحث هنا الإجابة عن أسئلة البحث، والمعالجات الإحصائية لنتائج أداء عينة البحث على الاستبانة، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها؛ بهدف معرفة مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية. ويعرض الباحث نتائج بحثه وفقاً لأسئلة البحث كالآتي:

السؤال الأول: ما مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الكفايات الشخصية	4.07	0.296	مرتفع
2	2	الكفايات اللغوية	3.69	0.283	مرتفع
		الكفايات التواصلية ككل	3.88	0.240	مرتفع

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.69-4.07)، حيث جاء مجال الكفايات الشخصية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.07)، بينما جاء مجال الكفايات اللغوية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ككل (3.88)، وهذا يدل على مستوى مرتفع للكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها: الجهد المبذول في تقديم هذا البرنامج على جميع المستويات، كفاءة الهيئة التدريسية، ومناسبة المحتوى التعليمي، وجاهزية البيئة التعليمية في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.

وملحق (1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بمستوى الكفايات التواصلية ككل لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

ملحق (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بمستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك

عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتمتع خريجو المعهد بسمات الشخصية الاجتماعية	3.80	0.607
2	يكون خريجو المعهد صداقات مع زملائهم في الكلية	3.81	0.601
3	يتمتع خريجو المعهد بسمات الشخصية القيادية	3.23	0.663
4	يظهر خريجو المعهد حباً للعمل الجماعي والتعاوني	4.22	0.591
5	يقوم خريجو المعهد بأداء المهام والمتطلبات الشخصية والاجتماعية المناطة بهم	4.20	0.615
6	يظهر خريجو المعهد ولاءً وانتماءً لكليتهم ولجامعتهم	4.50	0.502
7	يظهر خريجو المعهد قدرة على التعايش مع المجتمع العربي وثقافته	4.12	0.321
8	يظهر خريجو المعهد احتراماً للثقافة العربية، والثقافات الأخرى	4.72	0.450
9	يحترم خريجو المعهد آراء الآخرين ويقدر وجهات النظر الأخرى	4.44	0.498
10	يميل خريجو المعهد إلى استعمال اللغة العربية الفصحى أكثر من العامية	4.35	0.782
11	يقدم خريجو المعهد أفكاراً إبداعية ومبادرات متنوعة	3.43	0.740
12	يبدي خريجو المعهد استعدادهم لتطوير الذات وتنمية الشخصية	4.12	0.535
13	يشارك خريجو المعهد في المناسبات المتنوعة (الوطنية، والاجتماعية، الثقافية...)	3.95	0.743
14	يظهر خريجو المعهد مشاركة فاعلة في الأنشطة والفعاليات في الكلية أو الجامعية	4.23	0.631
15	يتفهم خريجو المعهد طبيعة علاقاتهم مع منسوبي الكلية (الطلاب، والمدرسين، والموظفين...)	4.45	0.499
16	يظهر خريجو المعهد قدرة على تحليل شخصيات	3.14	0.731

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الآخرين والتعامل معها في ضوء ذلك		0
17	يتمكن خريجو المعهد من التأقلم مع البيئة الجديدة في الكلية	3.88	0.452
18	يظهر خريجو المعهد تفاعلاً إيجابياً داخل المحاضرة	4.26	0.713
19	يظهر خريجو المعهد قدرة على التواصل البصري مع الآخرين	4.28	0.738
20	يظهر خريجو المعهد مهارات فهم وتطوير الحلول للمشكلات التي تواجههم	3.77	0.620
21	يتقبل خريجو المعهد نتيجة التغذية الراجعة عن أدائهم الدراسي	4.21	0.409
22	يتقبل خريجو المعهد النقد الموجه لهم من أساتذتهم أو من زملائهم	4.40	0.492
23	يلتزم خريجو المعهد بمواعيد وساعات المحاضرات	4.45	0.499
24	يحترم خريجو المعهد القوانين والتقاليد بالأنظمة الجامعية	4.35	0.478
25	يمتلك خريجو المعهد مهارات تقنية تمكنهم من التفاعل مع أنظمة الجامعة الإلكترونية المتعددة	3.43	1.092
26	يظهر خريجو المعهد قدرة على نطق الحروف والكلمات العربية نطقاً صحيحاً	4.00	0.712
27	يظهر خريجو المعهد قدرة على مخاطبة المذكر والمؤنث بلغة عربية صحيحة	3.94	0.599
28	يظهر خريجو المعهد قدرة على مخاطبة المفرد والمثنى والجمع بلغة عربية صحيحة	3.89	0.632
29	يستعمل خريجو المعهد لغة وسيطة (غير العربية) أثناء تواصلهم	2.59	0.920
30	يوظف خريجو المعهد في حديثهم مفردات عربية في سياقاتها الدلالية الصحيحة	4.02	0.445
31	يوظف خريجو المعهد في كتاباتهم مفردات عربية في سياقاتها الدلالية الصحيحة	3.95	0.680
32	يظهر خريجو المعهد في حديثهم قدرة على إنشاء جمل عربية في سياقاتها الصحيحة	3.84	0.582
33	يظهر خريجو المعهد في كتاباتهم قدرة على إنشاء جمل عربية في سياقاتها الصحيحة	3.84	0.582

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
34	يظهر خريجو المعهد قدرة على تنظيم الأفكار وتسلسلها أثناء التحدث باللغة العربية	3.95	0.680
35	يظهر خريجو المعهد قدرة على تنظيم الأفكار وتسلسلها أثناء الكتابة باللغة العربية	3.59	0.774
36	يظهر خريجو المعهد قدرة على توظيف الأساليب اللغوية (النفي، الاستثناء، المدح أو الذم، الشرط،) في سياقاتها الصحيحة	3.31	0.650
37	يظهر خريجو المعهد قدرة على توظيف أساليب الطلب (الأمر، النهي، الاستفهام، ...) في سياقاتها الصحيحة	3.73	0.447
38	يظهر خريجو المعهد قدرة على كتابة التعبير الوظيفي بأنواعه (طلب استدعاء، رسالة، برقية تعزية أو تهنئة، تقرير، تلخيص، إعلان، ...)	2.96	0.560
39	يظهر خريجو المعهد قدرة على الحوار والمناقشة بلغة عربية صحيحة	3.73	0.634
40	يظهر خريجو المعهد قدرة على التفاوض والإقناع وتوظيف الشواهد والاقتباسات في حواراتهم بلغة عربية صحيحة	3.50	0.814
41	يستعمل خريجو المعهد الإيماءات وتعابير الوجه لدعم آرائهم وأفكارهم	4.10	0.882
42	يظهر خريجو المعهد قدرة على الكتابة باللغة العربية بلا أخطاء إملائية	3.15	0.953
43	يظهر خريجو المعهد قدرة على الكتابة باللغة العربية بلا أخطاء نحوية	2.89	0.812
44	يظهر خريجو المعهد القدرة على فهم واستيعاب المسموع باللغة العربية	3.89	0.632
45	يظهر خريجو المعهد القدرة على فهم واستيعاب المقروء باللغة العربية	4.07	0.469
46	يظهر خريجو المعهد قدرة على استعمال الضمائر (المتكلم، المخاطب، الغائب) باللغة العربية استعمالاً صحيحاً	4.10	0.304
47	يظهر خريجو المعهد قدرة على الاستقصاء وجمع المعلومات باللغة العربية من خلال التكيلفات البحثية للطلاب.	3.73	0.447
48	يظهر خريجو المعهد قدرة على فهم البيانات	3.71	0.453

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	وتحليلها باللغة العربية		0
49	يظهر خريجو المعهد قدرة على استعمال اللغة العربية في جميع المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية بعبارات صحيحة مناسبة للمقام	3.67	0.471
50	يظهر خريجو المعهد القدرات والمهارات اللازمة للتواصل باللغة العربية.	4.00	0.000

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وفقاً لمتغيري الجنس، والقسم العلمي: قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية حسب متغيري الجنس، والقسم العلمي، وبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لأثر الجنس بينما تم استخدام تحليل التباين الاحادي لأثر القسم العلمي، وجداول (7)، وجدول (8) يوضحان ذلك.

أولاً: الجنس

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكفايات الشخصية	ذكر	10	4.05	0.264	-1.173	135	0.243
	انثى	35	4.12	0.381			
الكفايات اللغوية	ذكر	10	3.71	0.296	1.678	135	0.095
	انثى	35	3.62	0.226			
الكفايات التواصلية ككل	ذكر	10	3.88	0.218	0.261	135	0.795
	انثى	35	3.87	0.303			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ويعزو الباحث هذه النتيجة؛ نظراً لكون هذا البرنامج يقدم للطلاب والطالبات في المقر الرئيس للجامعة، وبنفس الجودة ووفق معايير الاعتماد الأكاديمي، وتخضع جميع العمليات إلى تقييم مستمر في الشطرين (طلاب، طالبات) وفق تلك المعايير، بالإضافة إلى وجود كوادرات تدريسية متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوفر إدارة المعهد ما يحتاجه أعضاء هيئة التدريس من دورات ولقاءات علمية مشتركة. مما انعكس ذلك على المستوى المتقارب في الكفايات التواصلية لدى الخريجين في الشطرين (طلاب، طالبات).

ثانياً: القسم العلمي

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية حسب متغير القسم العلمي

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
--------	--------	-------	-----------------	-------------------

	ي			
0.181	3.91	47	قسم والدراسات الإسلامية الشريعة	الكفايات الشخصية
0.300	4.07	39	قسم اللغة العربية وآدابها	
0.210	4.38	51	قسم المواد العامة	
0.296	4.07	137	المجموع	
0.349	3.56	47	قسم والدراسات الإسلامية الشريعة	الكفايات اللغوية
0.253	3.73	39	قسم اللغة العربية وآدابها	
0.133	3.77	51	قسم المواد العامة	
0.283	3.69	137	المجموع	
0.179	3.74	47	قسم والدراسات الإسلامية الشريعة	الكفايات التواصلية ككل
0.240	3.90	39	قسم اللغة العربية وآدابها	
0.172	4.07	51	قسم المواد العامة	
0.240	3.88	137	المجموع	

يبين جدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بسبب اختلاف فئات متغير القسم العلمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب جدول (9).

جدول (9)

تحليل التباين الأحادي لأثر القسم العلمي على مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربع ات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
--------	--------	-------------------	-----------------	-----------------------	--------	----------------------

د. إدريس محمود ربابعة ، مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز

0.000	24.68 7	1.633	2	3.266	بين المجموعا ت داخل المجموعا ت	الكفايات الشخصية
		0.066	134	9.527		
			136	12.793	الكلي	
0.002	6.661	0.495	2	0.991	بين المجموعا ت داخل المجموعا ت	الكفايات اللغوية
		0.074	134	10.710		
			136	11.700	الكلي	
0.000	19.51 2	0.895	2	1.790	بين المجموعا ت داخل المجموعا ت	الكفايات التواصلية كل
		0.046	134	6.603		
			136	8.393	الكلي	

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر القسم العلمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في جدول (10).

جدول (10)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر القسم العلمي على مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ممثلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

الكفا يات	القسم	المت وسط الحس ابي	قسم الشريعة والدراسات الإسلامية	قسم اللغة العربية وآدابها	قسم المواد العامة
الكفا	قسم	3.91			

يات الشخص ية	والدراسات الإسلامية				
	قسم العربية وآدابها اللغة	4.07	*0.163		
	قسم العمامة المواد	4.38	*0.472	*0.308	
الكفا يات اللغو ية	قسم والدراسات الإسلامية الشريعة	3.56			
	قسم العربية وآدابها اللغة	3.73	*0.169		
	قسم العمامة المواد	3.77	*.206	0.037	
الكفا يات التوا صلية ككل	قسم والدراسات الإسلامية الشريعة	3.74			
	قسم العربية وآدابها اللغة	3.90	*0.166		
	قسم العمامة المواد	4.07	*0.339	*0.173	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ومن خلال الجدول (10) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، وقسم اللغة العربية وآدابها في مستوى الكفايات الشخصية، ومستوى الكفايات التواصلية ككل، وجاءت الفروق لصالح قسم اللغة العربية وآدابها. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين قسم المواد العامة من جهة، وكل من قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، وقسم اللغة العربية وآدابها من جهة أخرى، في مستوى الكفايات الشخصية، ومستوى الكفايات التواصلية ككل، وجاءت الفروق لصالح قسم المواد العامة. ويعزو الباحث مجيء هذه الفروق لصالح قسم اللغة العربية وآدابها في الكفايات الشخصية على قسم الشريعة والدراسات الإسلامية؛ نظراً لتوجه أغلب خريجي المعهد في مواصلة دراسة اللغة العربية، وهذا نابغ من حبهم للغة العربية، وحبهم لثقافة أهلها؛ بهدف معرفة المزيد من الكفايات الاجتماعية والثقافية والوجدانية المتعلقة بهذه اللغة، فتعلموها واختلطوا بالطلاب العرب في هذا القسم، مما انعكس في النهائية على مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس عن كفاياتهم الشخصية.

كما يعزو الباحث مجيء الفروق لصالح قسم المواد العامة في مستوى الكفايات التواصلية ككل، مقابل قسمي الشريعة والدراسات الإسلامية، واللغة العربية وآدابها، نظراً لكون خريجي المعهد الذين يتوجهون لمواصلة دراستهم الجامعية في تخصصات أخرى هم الذين يدرسون في قسم المواد العامة، لأنهم تمكنوا من اللغة العربية أكثر من غيرهم من خريجي المعهد، ولديهم معرفة كافية بالشريعة الإسلامية فهم مسلمون من قبل أن يدرسوا في المعهد؛ وبذلك هم الأكثر امتلاكاً للكفايات التواصلية مقارنة بغيرهم، وبذلك ظهر واضحاً في مدى رضا أعضاء هيئة التدريس عن مستوى كفاياتهم التواصلية في هذا القسم أكثر من مدى رضاهم عنها لدى الخريجين في الأقسام الأخرى.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين قسم الشريعة والدراسات الإسلامية من جهة، وكل من قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم المواد العامة من جهة أخرى في مستوى الكفايات اللغوية، وجاءت الفروق لصالح كل من قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم المواد العامة. ويعزو الباحث مجيء هذه الفروق لصالح قسم اللغة العربية وآدابها؛ نتيجة لاستمرار أغلب الخريجين في مواصلة دراسة اللغة العربية في هذا القسم؛ فزاد ذلك من تمكنهم اللغوي الذي انعكس في النهائية على مستوى رضا المدرسين عن كفاياتهم اللغوية.

أما مجيء الفروق في مستوى الكفايات اللغوية لصالح قسم المواد العامة أيضاً، فيعزو الباحث ذلك إلى أن الخريجين الذين درسوا في هذا القسم هم بطبيعة الحال الأكثر تمكناً في اللغة العربية من غيرهم من الخريجين كما ذكرنا سابقاً؛ فامتلكوا كفايات لغوية أكثر من غيرهم من الخريجين، فاكتفوا بهذا القدر من تعلم اللغة واتجهوا إلى تعلم تخصصات أخرى؛ مما انعكس في النهاية على مدى رضا أعضاء هيئة التدريس في هذين القسمين عن مستوى الكفايات اللغوية لدى خريجي المعهد بشكل أكبر من رضاهم عن غيرهم في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية.

كما يعزو الباحث عدم مجيء هذه الفروق لصالح قسم الشريعة والدراسات الإسلامية نظراً إلى المعايير المرتفعة للمستوى المطلوب من الكفايات اللغوية الواجب توفرها في طلاب هذا القسم، وكذلك مستوى التوقعات المرتفع لدى أعضاء هيئة التدريس عن مستوى الكفايات اللغوية اللازمة للدراسة في هذا القسم، وما يتطلبه من مستويات لغوية مرتفعة؛ نظراً لدقة الدراسة

في العلوم الشرعية، فارتفاع مستوى هذه المعايير والتوقعات هو من خفض مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس في قسم الشريعة عن مستوى الكفايات اللغوية لدى خريجي المعهد، وقد يكون هذا الأمر لم يحدث في باقي الأقسام.

خاتمة:

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً من تحليل لنتائج استجابة عينة البحث عن مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، أظهرت جميع النتائج إلى أنَّ الكفايات التواصلية لدى خريج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد جامعة الملك عبد العزيز تحظى بمستوى رضا عالٍ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الآداب بأقسامها المستهدفة في هذا البحث (قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، قسم المواد العامة)، سواء كانت هذه الكفايات التواصلية كفايات شخصية، أو كفايات لغوية، وعلى مستوى متغيري البحث (الجنس، والقسم العلمي)، وهذا يشير إلى أنَّ هذا البرنامج يلبي احتياجات المستفيدين من خريجي هذا البرنامج في كل المجالات التي خضعت للتقييم.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

أ- الاستمرار بتقديم برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بوضعه الحالي مع الأخذ بملاحظات ونتائج استطلاعات الرأي بما تقتضيه حاجات المستفيدين من مخرجاته.

ب- العمل على استقطاب الكوادر التعليمية والإدارية المؤهلة للعمل في مثل هذه البرامج والمعاهد وتدريبهم وإعدادهم بشكل مستمر.

ت- إجراء عمليات تقييمية باستمرار لبرنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بجميع جوانبه ومخرجاته.

ث- اعتماد أداة البحث الحالي التي ركزت على قياس مستوى الكفايات التواصلية (الكفايات الشخصية، والكفايات اللغوية) لدى خريجي دبلوم اللغة العربية

للناطقين بغيرها في قياس نفس الكفايات لدى خريجي برامج مشابهة في مختلف المراكز والمعاهد والجامعات؛ نظراً لما خضعت له هذه الأداة من إجراءات الصدق والثبات.

ج- تعميم نتائج البحث الحالي؛ نظراً لتمثيل عينته للمجتمع، وما امتازت به أداة البحث من صدق وثبات. المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:

أ- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بقياس مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع مراعات متغيرات أخرى غير التي استهدفها البحث الحالي.

ب- إعداد وتنفيذ اختبارات لغوية محكية ومرجعية ومعيارية لقياس مستوى الكفايات التواصلية لدى خريجي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتظهر نتائج أكثر دقة في هذا الجانب.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، نهلة إبراهيم الجاك، (2019)، " قياس الكفايات اللغوية للطلاب الأجانب بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا (السودان): تجارب متطورة ومتجددة ". مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية، جامعة دنقلا - كلية العلوم الإدارية. المجلد 3، (6)، (83-111).
2. أسليمان، العربي، (2006)، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، ط1، الدار البيضاء - المغرب، مطبعة النجاح الجديدة.
3. بدوح، حسن، (2018)، "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور تداولي"، مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، مجلد 4، (5)، (63-78).
4. البوشيخي، عز الدين، (2012)، التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون - دار صائغ.

5. الجاحظ، أبو عثمان، (2003)، الحيوان، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط2، 71/3، بيروت.
6. الجاحظ، أبو عثمان، (1998)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، القاهرة، مكتبة الخانجي.
7. حمد، معتصم محمد، (2014)، "أساليب تقويم الكفاية التواصلية في ضوء مفهوم التقويم التربوي البديل لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، مجلة العربية للناطقين بغيرها - جامعة أفريقيا العالمية - معهد اللغة العربية، العدد (17)، (1-36).
8. حنا، سامي عياد؛ حسام الدين، كريم زكي؛ جريس، نجيب، (1997)، معجم اللسانيات الحديثة، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
9. السهول، محمد، (2022)، "تقويم الكفاية التواصلية في اللغة العربية"، مسالك التربية والتكوين، المجلد 5، (1)، (82-92).
10. شرابي، محمود علي، (2019)، "تحليل اختبار الكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات التواصلية"، تعليم العربية لغة ثانية - مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، مجلد (1)، (1)، (59-129).
11. الشيخ، عمر رياض عواد؛ وبرهومة، عيسى عودة موسى، دور الكفاية الاجتماعية والمعجمية في تنمية المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (2017)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، (2017)، الزرقاء - الأردن.
12. العامري، عبد العظيم، (2016)، "بناء كفايات لتعليم اللغة العربية واكتسابها لغير الناطقين بها: الكفاية اللغوية نموذجاً"، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية، المجلد 2، (77-101)، باريس - معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية، ومركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية - السعودية.
13. علوي، محمد إسماعيلي، (2013)، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ط1، الأردن، دار كنوز المعرفة العلمية.
14. فابر، بول؛ بايلون، كريستيان، (1992)، مدخل إلى الألسنية (مع تمارين تطبيقية)، (ترجمة طلال وهبه)، بيروت، المركز الثقافي العربي.
15. القيسي، عودة الله، (2008)، العربية الفصحى مرونتها وعقلانياتها وأسباب خلودها، ط1، عمان، دار البداية.
16. لخزاز، عبدالإله، (2021)، "تنمية الكفاية التواصلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء الدلالة المعرفية"، مجلة أبحاث، كلية التربية - جامعة الحديدة - اليمن. المجلد (6)، (3)، (131-150).

17. مسكين، أميمة، (2024)، "دور الكفاية اللغوية والتواصلية في تعليم التاريخ"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 5، (3)، (283-296).
18. نهر، هادي، (2003)، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، ط1، عمان-الأردن، دار الفكر العربي.
19. نهر، هادي، (2011)، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ط1، عمان - الأردن، دار اليازوري العلمية.
20. ياقوت، محمود سليمان، (2015)، أسس اللغة العربية لطالب الجامعات، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

المراجع الأجنبية :

- Alsolamy, Maimun Bin Ahmad, (2018); Evaluation of Learners of the Arabic Language for Non-Native Speakers in Light of the Competencies Required of Them. Al-Ma'rifah: Jurnal Budaya, Bahasa, dan Sastra Arab, (Journal of Arabic Culture, Language, and Literature), Vol. 15, No. 2, October 2018, 219-233.
- Amer, Asem Bani; Al-Rababah, Ibrahim Hasan Mohamed, (2020); Communicative Competence by Learners of Arabic as a Second Language (the Writing Skill as a Model); Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.1, pp:95-111.
- Canale. M. & Swain. M. (1980); Theoretical Bases of Communicative Approaches to Second Language Teaching and Testing, Applied Linguistics p.p. 1-47.
- Lowe, Pardee, Jr., Ed.; Stansfield, Charles W, Ed, (1988); Second Language Proficiency Assessment: Current Issues. Language in Education: Theory and Practice, Inc, Book Distribution center and center of Applied Linguistics N.Y.
- LYONS. J, (1980); Semantique Linguistique, Traduit par Jacques Durand et Dominique Boulonnais, Paris: Librairie Larousse.
- Richards, Jack. C. & Schmidt, Richard, (2010); Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics - fourth edition published in Great Britain in.